وكانت تصيرُ الى امرأة عاطفيه
فالتحمتُ بهـا
وحلمت بهـا
وصارت تفاصيلُها ورقاً في الخريف ،
فلملمها عسكريُّ المرور ،
ورتّبها في ملفّ الحكومه
– تشبهين المدينةَ حـين أكون غريباً –
قلتُ لها باختصار شديد :
تشبهين المدينه
هل رآكِ الجنودُ على حافة الأرض
هل هربوا منكِ
أم رجموك بقنبلةٍ يدويه ؟.
قالت المرأةُ العاطفيه :
كلّ شيء يلامس جسمي
يتحوّلُ
أو يتشكلُ
حتى الحجارةُ تغدو عصافير ..
قلتُ لهـا باكياً :
ولمـاذا أنا
أتشرّدُ
أو أتبدّدُ
بين الرياح وبين الشعوب ؟.
فأجابت :
في الخريف تعود العصافير من حـالة البحر
– هذا هو الوقت ؟
– لا وقت
وابتدأتْ أُغنيـه :
في الخريف ، تعود العصافير من حالة البحر ،
هذا هو الوقت ، لا وقت